

## الحوار وحده قادر على تفادي كارثة إنسانية أخرى الحكماء يدعون رئيسي السودان وجنوب السودان للعودة إلى طاولة المفاوضات

بيان صحفي

لندن- 27 أبريل/نيسان 2012: حذر الحكماء من أزمة إنسانية محتملة بعد اندلاع اشتباكات حدودية مؤخرا بين السودان وجنوب السودان، ودعوا قادة الدولتين للعودة الفورية إلى طاولة المفاوضات.

وحث الحكماء الرئيس عمر البشير والرئيس سيلفا كير لوقف التصعيد العسكري والعودة إلى طاولة المفاوضات فوراً ودون شروط مسبقة. وعبر الحكماء عن بالغ قلقهم إزاء الاقتتال الذي نشب مؤخراً بما تضمن من تصعيد عسكري بري وقصف جوي وأثر ذلك على المدنيين.

ويؤكد الحكماء على الدور الهام والانجاز التاريخي الذي حققه الرئيسان البشير وكير في يوليو/تموز الماضي والمتمثل في استقلال جنوب السودان، التي رحب بها العالم كدولة جديدة، بعد عقود من الحرب الأهلية. وحث الحكماء قادة الدولتين على الارتقاء لمستوى الرؤية المطلوبة لتحقيق سلام دائم في المنطقة وان يعطوا الأولوية لسلامة ورفاهية مواطنيهم.

وقال كبير الأساقفة ديزموند توتو، رئيس منظمة الحكماء: "شاهدنا الاشتباكات التي وقعت مؤخراً على طول الحدود بقلب مثقل. يبدو أن دروس الحرب الرهيبة قد تم نسيانها بالفعل. ونرى مجدداً أن هناك انجرار وراء الحلول العسكرية والتي لا يمكن أن تؤدي إلا إلى الموت والدمار والمعاناة. وكأعضاء في منظمة الحكماء، نحن نعرف جيداً أن التنازلات الصعبة ضرورية لتحقيق السلام. ونحن نؤمن إيماناً عميقاً بالحوار الهادف كطريق وحيد نحو تحقيق مستقبل سلمي ومستقر وزاهر للسودان وجنوب السودان."

وأكد الحكماء أن الرئيسين يجب أن يدركا بأن استمرار المواجهة العسكرية سيكون له عواقب إنسانية كارثية وسيحد وبشكل أكبر من القدرة للوصول إلى المدنيين المحتاجين. فقد نزح حوالي 45 ألف من المدنيين بسبب القتال الأخير بالقرب من الحدود بين السودان وجنوب السودان. ففي أبيي والمناطق المجاورة لها، لم يعد أكثر من 100 ألف من النازحين إلى منازلهم حتى الآن بسبب استمرار وجود القوات المسلحة. وفي ولايات النيل الأزرق وجنوب كردفان السودانية، منَع ما يقدر بـ 300 ألف شخص من زراعة المحاصيل بسبب القتال والقصف. ومع بداية الموسم الماطر ووجود أعداد كبيرة من الناس يعانون من نقص الغذاء، هناك حاجة ملحة لايصال المساعدات قبل أن تصبح الطرق غير سالكة.

وينادي الحكماء كافة أطراف الصراع في جنوب كردفان والنيل الأزرق للعمل لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية لجميع المدنيين المحتاجين بشكل فوري وغير مشروط، وذلك تماشياً مع الاقتراح المشترك الذي قدمه الاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية للأمم المتحدة.

ويؤمن الحكماء بأنه لا يزال من الممكن انشاء علاقة قوية ما بين السودان وجنوب السودان لمصلحة الطرفين. ويشجع الحكماء رئيسي الدولتين لإعادة بناء العلاقات لتعكس التاريخ العميق والمشارك بين الشعبين. على أن تكون الخطوة الأولى التي يقوموا بها هي إعادة جدولة القمة التي كان من المقرر عقدها بين الزعيمين في جوبا في 3 أبريل.

واضاف توتو: "التصعيد العسكري سيدفع السودان وجنوب السودان إلى الخلف ويقوض التنمية والسلام وهما مطلب وحاجة أساسية للناس".

## عن الحكماء

الحكماء هم مجموعة من القادة العالميين المستقلين يعملون معاً من أجل تحقيق السلام وحقوق الإنسان. وقد تأسست المنظمة في عام 2007 على يد نيلسون مانديلا.

ويضم الحكماء الشخصيات التالية: مارتي أهتيساري، والأخضر الإبراهيمي، وجرو بروندتلاند، وفرناندو هنريك كاردوسو، وجيمي كارتر، وجراسا ماشيل، وماري روبنسون، وديزموند توتو (رئيساً)، بالإضافة إلى نيلسون مانديلا كعضو فخري.

للحصول على السيرة الذاتية لكل من الحكماء بالإضافة إلى مدوناتهم وصورهم وتسجيلات الفيديو والمزيد من المعلومات حول عملهم يرجى الذهاب إلى [www.theelders.org](http://www.theelders.org).

تابعوا الحكماء على [تويتر](#).

انضموا لصفحتنا على [فيسبوك](#).

الاستفسارات الإعلامية:

للاستفسار ومعرفة آخر الأنباء، يرجى التواصل عبر البريد الإلكتروني: [media@theElders.org](mailto:media@theElders.org)